**التمييز**

**تعريف التمييز لغة واصطلاحا**

التمييز لغة بمعنى فصل الشيء عن غيره ، أما اصطلاحا فهو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المقصود من اسم قبله مبهم يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة مختلفة .

**أنواع التمييز في اللغة العربية**

لنعد إلى الجمل في الأمثلة السابقة ، ولنلاحظ العلاقة بين التمييز والمميز .

سنجد في الجملة الأولى أن ‘ كيلو جراما ‘ ، من أسماء الوزن . وسنجد في الجملة الثانية ‘ صاعا ‘ وهو من أسماء الكيل . وفي الثالثة ‘ ذراعا ‘ وهو من أسماء القياس . وفي الرابعة ‘ ثلاثون ‘ وهو من أسماء العدد .

وجاء التمييز بعدها لتوضيح ما يراد بهذه الكلمات المبهمة ، والتي ذكرت لفظا ، وهذا ما يسمى بالتمييز الملفوظ أو الذات أو المفرد .

**التمييز الملفوظ**

هو الذي يوضح كلمة مبهمة ( المميز ) ، ويقع في أربعة مواضع :

1 – بعد أسماء الوزن ، مثل : بِعتُك رطلا عنبا .

2 – بعد أسماء الكيل ، مثل : اشتريتُ ليترا حليبا .

3 – بعد أسماء المساحة ، مثل : اشتريتُ فدّانا أرضا .

4 – بعد أسماء الأعداد ، مثل : ركب السفينة خمسة وتسعون رجلا .

**التمييز الملحوظ**

تأمل الجمل الآتية :

– طاب المكان هواءً .

– فاض القلب سرورا .

– الشيخ أكثر من الشاب تجربةً .

إذا بحثنا عن المميز في هذه الجمل لا نجده مذكورا ، ولكننا نلحظه ونفهمه حين نسمع الجمل ، فإذا سمعنا جملة ‘ طاب المكان ‘ ، لاحظنا أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان . ولكننا لا ندري ما هو ذلك الشيء أهو ماؤه ، أم تربته …

فإذا ذكر التمييز تعيّن المراد من الجملة . فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور لفظا ، وبالتالي فإن :

التمييز الملحوظ هو ما يوضح معنى مجملا ، أو ما يُفهم من الجملة دون أن يذكر فيها ، ويسمى كذلك بتمييز النسبة أو الجملة .

**أمثلة عن التمييز**

– اشتريت رطلا تفاحا ( تمييز الوزن ) .

– هكتار أرضا عندي ( تمييز المساحة ) .

– بعتك صاعا قمحا ( تمييز الكيل ) .

– أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة ( تمييز العدد ) .

– العنب من ألذّ أنواع الفاكهة طعما ( تمييز ملحوظ ) .

– ازداد محمد علما ( تمييز ملحوظ ) .

**أحكام التمييز**

1 – إعراب تمييز المساحة والوزن والكيل والملحوظ

– يجوز في تمييز الوزن ، والكيل ، والمساحة ، أن يكون منصوبا ، ومجرورا بالإضافة أو بمن .

– وينصب التمييز دائما إذا كان ملحوظا .

**أمثلة :**

– استهلكتْ أسرتي قنطارا فحما – أو قنطارَ فحمٍ – أو قنطارا من فحمٍ.

– تملك أمي مثقالا ذهبا – أو مثقالَ ذهبٍ – أو مثقالا من ذهبٍ .

– بِعته ذراعا حريرا – أو ذراعَ حريرٍ – أو ذراعا من حرير .

– شربتُ كوبا ماء – أو كوبَ ماءٍ – أو كوبا من ماءٍ .

– اشتريتُ كيسا دقيقا – أو كيسَ دقيقٍ – أو كيسا من دقيق .

– القاهرةُ أكثرُ من الإسكندريةِ سكانا .

– البادية أحسن من المدينة هواءً .

**2 – إعراب تمييز العدد**

تأمل الجمل الآتية :

\* مجموعة 1

– قرأتُ ثلاثةَ كتبٍ .

– أكلتُ أربعَ تفاحاتٍ .

– في المسجد عشرةُ أعمدةٍ .

– رأيتُ أحد عشر فارسا .

– في القسم أربعون تلميذا .

– في البستان تسعٌ وتسعون نخلةً .

– القرنُ مائةُ سنةٍ .

– قطعَ القطار خمسمائةِ ميلٍ .

– تبلغُ مساحة المدرسة ألفيْ مترٍ .

إذا تأملت جميع أسماء العدد في جميع الأمثلة المذكورة وجدتها في المجموعة 1 تجري من ثلاثة إلى عشرة ، مع العلم أننا لم نذكر جميع الأعداد من ثلاثة إلى عشرة اختصارا فقط .

وفي المجموعة 2 سنجد أسماء العدد تجري من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، أما في المجموعة 3 سنجدها تدور حول لفظين هما : مائة ، وألف .

ثم لنتأمل تمييز هذه الأعداد ، نجده في المجموعة 1 جمعا مجرورا ، وفي المجموعة 2 مفردا منصوبا ، وفي المجموعة 3 مفردا مجرورا .

قاعدة : تمييز العدد يجب جره مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ويكون جمعا ، ويجب نصبه مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما ويكون مفردا ، ويجب جره مع المائة والألف وما فوقهما ويكون مفردا .

**إعراب التمييز في اللغة العربية**

– اشتريتُ فدّانا أرضا

اشتريت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

فدانا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

أرضا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– ازداد محمدٌ علما

ازداد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره

محمد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

علما : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– قرأ خالد عشرين كتابا .

قرأ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

خالد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

عشرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

كتابا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– ركب السفينةَ خمسةٌ وتسعونَ رجلا .

ركب : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره .

السفينة : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

خمسة : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

وتسعون : الواو : حرف عطف ، تسعون : اسم معطوف على ‘ خمسة ‘ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

**أمثلة على التمييز من القرآن الكريم**

قال تعالى :

– ‘ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ‘ ( يوسف 4 ) .

كوكبا : : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– ‘ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ‘ ( الزلزلة 7 ) .

خيرا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

ملحوظة : كلمة ‘ مثقال ‘ ليست شيئا لاسم يوزن به ولكنها شبيهة بالوزن ، وبالتالي تنطبق عليها قواعد التمييز .

– ‘ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ‘ ( مريم 4 ) .

شيبا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .

– ‘ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ‘ ( القمر 12 ) .

عيونا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره .